

دراسة عن الفنادق الخضراء في مصر

سامح فياض - السيد عطية عبد الهادي - محمد سيد أحمد - سعيد سلامة إبراهيم.

ملخص البحث

للفنادق الخضراء دور مهم في التغلب على مشكلات الفنادق التقليدية، التي يتمثل معظمها في الاستهلاك المفرط للمواد التشغيلية والإنتاج الكبير للمخلفات الصلبة، وإلى جانب ذلك تستطيع الفنادق الخضراء استخدام صورتها وسمعتها الصديقة للبيئة كأداة تسويقية تستطيع جذب الكثير من السياح وتجلب تعاطف المجتمع معها.

تهدف الدراسة إلى التفريق بين الفنادق الخضراء وغيرها من الفنادق، كذلك التعرف على أهم دوافع ومعوقات الفنادق الخضراء والإدارة الخضراء بها.

أوضحت الدراسة أن الكثير من الفنادق بدأ التوجه نحو الأخضر بسبب عدد من الدوافع، وذلك بتطبيق بعض البرامج الخضراء في مجال إدارة الطاقة، والمياه، والمخلفات الصلبة، إلا أن هناك بعض العقبات التي تقف كحجر عثرة أمامها. وتقترح الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن تطبيقها لتطوير صناعة الفنادق الخضراء المصرية.

الكلمات الدالة

الفنادق الخضراء - الإدارة الخضراء - البرامج الخضراء - المستهلك الأخضر - المنتج الأخضر.

.....

الدراسات السابقة

يحرص مدراؤها علي تطبيق البرامج التي توفر المياه، الطاقة وتقلل من إنتاج المخلفات الصلبة، وبالتالي توفر المال لأصحابها وتساعد في حماية البيئة (3).

ويمكن تتبع جذور الحركة الخضراء التي بدأت مع أول يوم لقمة للأرض عام 1972، وإن كانت قد نثرت بذورها قبل ذلك ببضع سنوات (1). ومع هذه البداية ازدهرت تنمية الفنادق الخضراء، ولكن ما لبثت أن اختفت (4). ولكن مع الضغوط الواقعة علي الفنادق من السائح الأخضر "green tourist" الذي يرغب في الإقامة في الفنادق الخضراء،

يستخدم مصطلح أخضر green بمعنى صديق البيئة، أي أداء العمل بطريقة تقلل من المخلفات وتقتصد في المياه والطاقة وتعزز وتدعم الصحة البيئية عموماً (1). هذا وأشير (2) إلي أن مصطلح "صديق للبيئة" يعتبر أقل صرامة في الالتزام، لذلك فهو يختلف عن مصطلح بيئي Environmental الذي يعني التوافق تماماً مع البيئة.

يعرف اتحاد الفنادق الخضراء عام 2008 الفنادق الخضراء بأنها " منشآت صديقة للبيئة

ولاستعمال مرة أخرى ليس لنفس الغرض الذي صنعت أصلاً من أجله⁽⁷⁾. ويوضح الشكل (1) الاختلاف بين الفنادق الخضراء، والفنادق البيئية والتقليدية، إذ يبدأ الطيف بنمط الفندق التقليدي الذي من أهم مبادئه العلاقات العامة والإرضاء الكامل والتام للمستخدمين، ويتدرج مروراً بنمط الفندق الأخضر الذي يكون أكثر استدامة من الفندق التقليدي، حيث يطبق مبادئ توفير الطاقة والمياه وتقليل المخلفات الصلبة، ويتبنى نظم الإدارة البيئية العالمية، وينتهي الطرف الآخر للطيف الأخضر بنمط الفندق البيئي الذي يتميز بمبادئ الحفاظ على البيئة بكل عناصرها ومبادئ التفسير التي تشمل توعية وتثقيف السائحين بالنسبة للبيئة المحيطة⁽⁸⁾.

وكذلك ضغوط التشريعات البيئية التي أصبحت تشمل صناعة الفنادق، ومع الزيادة المستمرة في أسعار الطاقة عادت الفنادق الخضراء إلى الظهور مرة أخرى مع أواخر الثمانينيات⁽⁵⁾. وازدهرت بشكل كبير في منتصف التسعينيات وبداية الألفية الثالثة⁽⁶⁾. تستخدم الفنادق مجموعة من المبادئ لتتوجه إلى الأخضر أهمها؛ التقليل Reducing، إعادة الاستخدام Reusing، وإعادة التدوير Recycling و التي تختصر بـ 3R's. ويعني بالتقليل استخدام أقل كمية ممكنة من المواد التشغيلية، وتعني إعادة الاستخدام التشجيع على الاستخدام المتعدد للمنتجات والأدوات، أما إعادة التدوير فيقصد بها معالجة المنتجات البالية لتصبح قابلة

شكل (1): الدرجات البيئية للفنادق.

Traditional hotel	Green hotel	Eco-lodge
علاقات عامة	ادخار الطاقة و المياه	الحفاظ
Public relation	energy & water savings	conservation
الإرضاء التام	شهادة الإدارة البيئية	التفسير والتوعية
Full compliance	EMS certification	interpretation

إلى الأخضر⁽¹⁰⁾، و(3) الموقع، ويؤثر في ممارسات الفنادق الخضراء، إذ يستطيع الفندق استغلال الموقع الجغرافي في تقليل 50% من إجمالي تكاليف نظام التدفئة وتكييف الهواء⁽¹¹⁾.

وهناك عوامل تؤثر في تطبيق البرامج الخضراء في الفنادق، منها (1) التبعية للسلاسل الفندقية، إذ تتميز هذه السلاسل بامتلاك الموارد اللازمة لتبني البرامج الخضراء وتنفيذها بكفاءة⁽⁹⁾، و(2) الحجم، فكل حجم الفندق يستأهل التفكير في التوجه

وعن المقارنة بين تكاليف إنشاء الفنادق الخضراء والتقليدية نجد أنه وقت أن كانت التكنولوجيا الخضراء الموفرة للطاقة مثل الألواح الشمسية وتربينات الرياح غالية وإلي حد ما غير مجدية، تكبد أصحاب الفنادق الخضراء 10%:15% تكلفة إضافية مقارنة بالفنادق التقليدية. ولكن مع تقدم هذه التكنولوجيا الخضراء وانتشارها أصبح الحد الأدنى للتكاليف الإضافية لبناء المشروعات وفق معايير البناء الأخضر هو 1%:2% مقارنة بالمباني التقليدية. هذا ودمج مدخرات الطاقة في المباني الخضراء إلي المدخرات الأخرى المتمثلة في تقليل استهلاك المياه وتقليل إنتاج المخلفات، والإنتاجية الجيدة والفوائد الصحية يمكن التغلب علي أي تكاليف إضافية (4).

تقع دوافع تخضير الفنادق في ثلاث مجموعات رئيسية هي: (1) تقليل التكاليف الناتجة عن تقليل استهلاك الطاقة والمياه وإنتاج المخلفات الصلبة (13)، و (2) الضغوط الخارجية والتي تشمل: التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية والدولية (17)، ضغوط المؤسسات البيئية (18)، تلبية رغبات العملاء (19)، الضغط الإعلامي (20)، و تحسين العلاقات مع المستفيدين (21). وأما (3) الضغوط الداخلية والتي تشمل علي: اكتساب المميزات التنافسية (تحسين صورة المنشأة) (22)، تلبية طلبات الموارد

وقد أكد مجلس البناء الأخضر الأمريكي USGBC علي قدرة الفنادق الخضراء علي تحقيق 30% - 50% انخفاضاً في استهلاك الطاقة، و 35% انخفاضاً في انبعاثات الكربون، و 40% انخفاضاً في استهلاك المياه و 70% انخفاضاً في نفقات المخلفات الصلبة. من ناحية أخرى فتبني الممارسات المستدامة يزيد من رضا العملاء و يحسن معنويات العاملين (12). هذا فضلا عن أن تطبيق المبادرات الخضراء يضمن توفير بيئة عمل صحية وآمنة، وتقديم خدمة جيدة في بيئة نظيفة، ويقلل المصروفات التي قد تنتج من المخاطر البيئية (13).

ويعرف من يرتاد الفنادق الخضراء بالمستهلك الأخضر: "وهو الشخص الذي يأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي عند شراء المنتجات أو الخدمات" (14)، كما أن لديه الرغبة القوية في تحمل مصروفات إضافية تتراوح بين 5% :20% لإشباع رغباته الخضراء (15). ويعرف المنتج الأخضر Green Product بأنه "أي منتج مصمم ومصنع وفقاً لمجموعة من المعايير التي تهدف إلى حماية البيئة وتقلل من استنزاف الموارد الطبيعية مع المحافظة على خصائص الأداء الأصلية" (16). وتتخلص منتجات الفنادق الخضراء في الغرف الخضراء Green room، والغذاء الأخضر green food والخدمات الخضراء green service.

وخصوصاً في الفنادق التي تتميز بالموسمية.

■ إلزام العاملين بالعمل بطريقة خضراء.

❖ فترة الاسترداد متوسطة الأجل (من 2-5 أعوام).

تتطلب هذه الخطة نظرة أكثر تطوراً، وهناك مجموعة من المبادئ لتحقيق أهداف هذه المرحلة وتتضمن (11-31):

■ خفض استهلاك الطاقة المستخدمة للإنارة (تستهلك الإضاءة ما بين 15-25% من استهلاك الفندق للكهرباء، وما بين 25-30% من إجمالي تكلفة الطاقة في الفندق) عن طريق:

1- استعمال وحدات الاستشعار التي تقوم بإطفاء الأنوار في الأماكن غير الشاغرة أوتوماتيكياً، وهذا الاستثمار يوفر أكثر من 30% من الطاقة اللازمة للإضاءة (32).

2- استخدام مصابيح إضاءة عالية الكفاءة (علي سبيل المثال، تركيب مصابيح الفلوريسنت (CFL) في جميع الأماكن إذا أمكن ذلك، علماً بأن مصابيح الفلوريسنت تستهلك ربع الطاقة مقارنة بالمصابيح العادية وتدوم عشرة أضعاف عمر العادية، وهذا يوفر حوالي 75% من الطاقة اللازمة للإضاءة (33).

البشرية، تقليل المخاطر الإدارية، تحمل المسؤولية الاجتماعية (17)، التزام الإدارة العليا البيئي (13)، وكونه الشئ الصحيح الذي يجب فعله (المسؤولية الأخلاقية) (24).

ولوحظ (25) وجود فجوة بين النظرية والممارسة في تبني البرامج الخضراء، وذلك بسبب العديد من المعوقات وهي ارتفاع تكلفة التنفيذ، عدم الاهتمام (26)، قلة المعرفة (27)، صعوبة تنفيذ بعض البرامج الخضراء، مقاومة العمالة للتغيير (28)، قلة الوقت (29)، عدم التعاون بين الفنادق المختلفة (30)، وقلة التشريعات الحكومية البيئية الخاصة بصناعية الفنادق (17).

الإدارة الخضراء في الفنادق.

تم الاستقرار علي ثلاثة برامج رئيسية تتناسب مع كل الأقسام والعمليات المختلفة داخل الفندق وهي الإدارة الخضراء للطاقة، وللمخلفات وللمياه (9):

الإدارة الخضراء للطاقة

يمكن تلخيص برامج الإدارة الخضراء للطاقة في ثلاث فترات زمنية كما يلي (11):-

❖ فترة الاسترداد قصير الأجل (أقل من عام).

بدون استثمار رأسمالي كبير يمكن تنفيذ المبادئ الخضراء الآتية:

■ مراعاة إغلاق أجهزة الإضاءة والتكييف عن الأماكن والغرف غير المشغولة،

165 دولار لكل وحدة، وتقدر فترة الاسترداد لهذا النظام بـ70 يوماً⁽³⁴⁾.

الإدارة الخضراء للمياه.

أشار مجلس البيئة⁽³⁴⁾ إلي أن برامج المحافظة على المياه تساعد في تحقيق وفرة في استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 25 - 30 % مع عدم الإضرار براحة النزيل، كما أن معظم إجراءات المحافظة على المياه يمكن ملاحظة مردودها على المصروفات والأرباح خلال فترة قصيرة. وهناك العديد الإجراءات للمحافظة على المياه⁽³¹⁾:

■ استخدام المعدات الحديثة الموفرة للمياه، (مثل؛ صنابير المياه التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، دورات المياه ذات الاستهلاك المنخفض للمياه، استخدام صنابير المياه المختلطة بالهواء.

■ تفعيل برنامج إعادة استخدام النفايات والمناشف. (ذكرت مؤسسة الفنادق الخضراء GHA أن 70 - 90 % من العملاء يشاركون في هذا البرنامج، وأشارت إلي أن الفندق يستطيع أن يوفر 6,50 دولار يومياً لكل غرفة مشغولة⁽³⁵⁾.

■ الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسريبات المياه.

■ استخدام البرامج الخضراء في المحافظة على المياه في المغسلة والحمامات.

■ عزل الأسقف لمنع انتقال الحرارة والصوت، وتركيب الأسقف الخضراء.

■ تركيب أجهزة إغلاق الأبواب أتوماتيكياً.

■ توزيع أجهزة التحكم في حرارة المكيفات في كل الغرف.

■ استخدام المنتجات المحلية لتوفير مصروفات النقل.

■ وضع وتنفيذ خطة مستمرة لتدريب العاملين على الإدارة الخضراء للطاقة.

❖ فترة الاسترداد طويلة الأجل (أكثر من خمسة أعوام).

تتطلب هذه المرحلة استثمارات رأسمالية كبيرة مستخدمة التكنولوجيا الخضراء الحديثة في التشغيل، وبالتالي تحتاج إلى فترة استرداد طويلة أكثر من خمس سنوات. وهناك العديد من البرامج الخضراء يمكن تبنيها في هذه المرحلة منها: تصميم أسلوب للتحكم في نظام تكييف الهواء بالكمبيوتر، واستخدام الزجاج المزدوج، وتشغيل المطبخ الموفر للطاقة، وشراء أجهزة التبريد والتجميد الموفرة للطاقة وشراء وسائل الموصلات ذات الاستخدام الكفء للوقود، واستخدام الطاقة المتجددة، واستخدام البطاقة الإلكترونية التي تستخدم لتشغيل أو إغلاق الأجهزة الكهربائية آلياً عند ترك الغرفة. ووفقاً لدراسة أجراها مجلس البيئة عام 2005 علي بعض الفنادق في هونج كونج توفر البطاقة الإلكترونية 2.36 دولارات يومياً لكل غرفة، ويتكلف

■ تبني برامج التبرع (التبرع بالأنثاات وبالأغذية للمؤسسات الخيرية علي سبيل المثال) علي سبيل المشاركة المجتمعية.
■ تحويل نفايات المطبخ إلي أسمدة عضوية Composting.
■ استخدام موزعات الصابون التي يمكن إعادة ملئها.

منهجية البحث:

تم الإستعانة بالدراسات التي تقوم المؤسسات الرسمية والخاصة والإتحادات ودور النشر بإصدارها، مع دراسة آراء الباحثين والعلماء المنشورة بالمراجع ورسائل الماجستير والدكتوراه. وتم جمع البيانات الأولية من خلال دراسة الحالات على مجموعة من فنادق ومنتجعات الخمسة نجوم، فتم تصميم نموذج مكون من مجموعة من الأسئلة لإجراء المقابلة الشخصية Structured depth face to face interview format مع مسؤولي تنفيذ البرامج الخضراء.

تمثل مجتمع البحث في مدينة شرم الشيخ لوجود عدد كبير من فنادق الخمسة نجوم سواء المستقلة أو التابعة لسلاسل عالمية. وتم اختيار بعض فنادق الخمسة نجوم لأنها تمتلك سياسات خضراء كعينة عشوائية ممثلة لبقية الفنادق (سافوي، حياة ريجينس، لاجونا فيستا، دريمز بيتش، هيلتون شاركس باي، برفايدير، تي كونتيننتال، أورينتال، ماريلا، صن رايز تيرنا أكوبارك، هيلتون الشلالات،

■ وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها.

■ تبني برامج توفير المياه في المطابخ (مثل استخدام الأحواض في غسل الخضروات وليس الماء الجاري).

■ استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط.

■ يمكن تمهيد الفناء الخاص بالفنادق للاستفادة من مياه الأمطار.

الإدارة الخضراء للمخلفات الصلبة.

تهدف برامج إدارة المخلفات إلي تقليص حجم وضرر المخلفات التي ترسل إلي مواقع الدفن، والنقاط الآتية تتبناها بعض الفنادق (9-27-31):

■ إعطاء الأولوية للمواد طويلة الأجل؛
فيجب تجنب استعمال الزجاجات التي لا يمكن إعادة استعمالها؛ تجنب المشروبات المعلبة واختيار المنتجات قليلة التغليف.

■ التقليل من استخدام الأوراق من خلال استخدام الورقة على الوجهين.

■ إعادة الصابون المستخدم جزئياً للمصنع لإعادة تصنيعه.

■ شراء المنتجات الغذائية ومواد التنظيف في حاويات كبيرة لتقليل كميات مواد التغليف.

■ تبني برامج إعادة التدوير.

■ رد مواد التعبئة والتغليف التي يمكن استخدامها مرة أخرى إلي الموردين.

البرامج الخضراء وفق سياسة بيئية محددة الأركان منذ ست إلي أقل من 10 سنوات. وقد حصلت نسبة 52,2% من الفنادق علي اعتمادات خضراء موزعة علي مجموعة من برامج الاعتماد الخضراء، كان أشهرها برنامج العالم الأخضر Green Globe بنسبة 41,7%،. في حين أن 47,8% من الفنادق لم تحصل علي أي من البرامج الخضراء، وقد يرجع ذلك إلي تعدد برامج التقييم الخضراء وتداخلها فيما بينها مما يسبب إرباك أصحاب الفنادق (20-24).

وأوضحت النتائج مجموعة من البرامج الخضراء المطبقة في فنادق العينة علي النحو التالي:-

• برامج الإدارة الخضراء للطاقة.
يمثل جدول (1) أفضل البرامج الخضراء الخاصة بالمحافظة علي الطاقة داخل الفنادق والتي أجمعت عليها عدد من الدراسات السابقة (11-31-32-34).

كونكورد السلام، سينساتوري، أيلاند فيو، شيراتون شرم، ماريوت، القرية النوبية، البارون، نوفتيل، ريجينسي بلازا، جراند أزور، ريف أويسز بلو، كورال مس هولداي نيلدج). كما تم تجميع آراء مسئولو تنفيذ البرامج الخضراء من خلال الإجابة عن الأسئلة الواردة في استمارة المقابلة الشخصية.

النتائج والمناقشة:

أظهرت النتائج أن غالبية فنادق العينة ليس لديها إدارة مختصة بالشئون البيئية، إذ أن قسم الصيانة هو الذي يتحمل تنفيذ البرامج الخضراء بنسبة 34,8%. وقد أشار 2,65% من فنادق العينة أن لديهم سياسات بيئية مكتوبة يتم العمل وفقا لها، ومن هذه النسبة نسبة 6,66% بدأ العمل وفقا للسياسة البيئية المكتوبة منذ عام إلي أقل من 6 سنوات، و 4,33% من هذه النسبة بدأ تنفيذ

جدول (1): ممارسات إدارة الطاقة الخضراء .

النسبة المئوية	التكرار	البرامج الخضراء
100	23	استخدام الإضاءة الموفرة للطاقة
100	23	عزل الأسقف لمنع انتقال الحرارة والصوت
60,9	14	تركيب أجهزة إغلاق الأبواب اتوماتيكيا
95,7	22	تزويد شبكات التدفئة والتبريد بمنظمات الحرارة الشخصية
91,3	21	وضع وتنفيذ خطة مستمرة لتدريب العاملين على الإدارة الخضراء للطاقة
100	23	استخدام الكارت الالكتروني Key Card لغرف النزلاء
91,3	21	تشغيل المطبخ الموفر للطاقة (مثل استخدام الأفران الموفرة للطاقة)
95,7	22	شراء أجهزة التبريد والتجميد الموفرة للطاقة
39,1	9	استخدام الطاقة الخضراء (المتجددة) مثل الطاقة الشمسية أو الرياح

يأخذ سوى الشكل المبدئي فقط، ويظهر من الجدول أن 39.1% من العينة تستخدم الطاقة المتجددة، وذلك بسبب إرتفاع التكاليف الأولية وفترة الاسترداد الطويلة وقلة الخبرة والمعرفة.

- برامج الإدارة الخضراء للمياه.
- يشمل الجدول (2) سبعة برامج خضراء تستخدم للمحافظة علي المياه في الفنادق.

ويوضح ذات الجدول أن غالبية فنادق العينة تتبنى وتنفذ تلك البرامج الخضراء، وكان سبب ذلك كما ذكر مسئولو معظم الفنادق هو ارتفاع أسعار الطاقة والخوف من التشريعات المستقبلية والتي قد تنص علي رفع الدعم عن الطاقة المستخدمة لقطاع الأعمال. وقد أكد عدد كبير من المسؤولين عن تنفيذ البرامج الخضراء في فنادق العينة أن تطبيق معظم هذه الممارسات الخضراء لم

جدول (2): ممارسات الإدارة الخضراء للمياه.

النسبة المئوية	التكرار	البرامج الخضراء .
87	20	المعدات الحديثة الموفرة للمياه
87,3	18	إعادة استخدام البياضات والمناشف
91,3	21	الصيانة والإصلاحات المنتظمة لتسريبات المياه
91,3	21	المحافظة على المياه في المغسلة والحمامات
69,6	16	وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاك المياه
91,3	21	تبنى برامج توفير المياه في المطابخ
91,3	21	استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء
86		الإجمالي

ملاحظ مردود ذلك على المصروفات والأرباح خلال فترة قصيرة نسبياً.

● برامج الإدارة الخضراء للمخلفات الصلبة.

اهتمت الكثير من الدراسات السابقة النظرية والعملية (9-13-27-31) بخمسة برامج أساسية تركز عليها الإدارة الخضراء للمخلفات الصلبة في الفنادق وهي الموضحة في الجدول (3).

ويظهر الجدول أن حوالي 86% من الفنادق تتبنى هذه الممارسات السبعة الخضراء الخاصة بالمحافظ علي المياه. وقد أشار المسؤولون عن الإدارة البيئية في الفنادق إلي أن هذه الممارسات لا تحتاج إلي استثمارات كبيرة، كما أن العائد علي الاستثمار منها سريع وملحوظ. وقد أشير (34) أن برامج المحافظة على المياه تساعد في تحقيق وفر في فواتير المياه بنسبة تصل إلى 25-30 % مع عدم الإضرار براحة النزيل، ويمكن

جدول (3): برامج الإدارة الخضراء للمخلفات الصلبة.

النسبة المئوية	التكرار	البرامج الخضراء
17,4	4	تحويل نفايات المطبخ إلي أسمدة عضوية Compost
47,8	11	استخدام أدوات ومعدات الحمامات التي يعاد ملؤها Reuse
87	20	شراء المنتجات الغذائية ومواد التنظيف في حاويات كبيرة Reduce
65,5	13	برامج إعادة التدوير Recycling
78,3	18	الترويج لأنشطة الفندق في مجال إدارة المخلفات

أن بعض العملاء يرفض المشاركة في هذا البرنامج. أما برامج إعادة التدوير Recycling والذي يتبناه 65,5% فيبينهم نسبة كبيرة لا تنفذ سوي عملية الفرز للمخلفات فقط. هذا وقد ذكر بعض مسؤولي الإدارة البيئية أنهم يقومون بفرز المخلفات ثم تأتي سيارات تجميع المخلفات الخاصة بالمجلس المحلي لمدينة شرم الشيخ ووضع كل المخلفات علي بعضها البعض وتصيح وكأنها لم تفرز. إلا أن أحد مسؤولي أحد الفنادق أكد علي ضرورة وجود اتصال فعال

بالنظر إلي النسب المذكورة في الجدول يلاحظ أنها تقل كثيراً عن الجدولين السابقين الخاصين بالبرامج الخضراء المتعلقة بإدارة الطاقة والمياه، إذ أن 17,4% فقط من فنادق العينة تطبق برنامج تحويل المخلفات العضوية إلي أسمدة عضوية، وقد برر ذلك بعض مسؤولي الإدارة البيئية في الفنادق بقلّة الخبرة وعدم توفر تخصصات وظيفية للقيام بهذا البرنامج. وفيما يخص برنامج استخدام أدوات ومعدات الحمامات التي يعاد ملؤها والذي ينفذه 47,8%، أشار المسؤولون إلي

بين الفنادق بعضها البعض لإنشاء مصنع لإعادة التدوير أو يكون ذلك بمعرفة الحكومة بشرط أن يكون قريباً من المدينة. وذكر آخر أن إدارة فندقه تشجع موظفيها عن طريق توزيع عائد الإدارة الخضراء للمخلفات عليهم أو تحويله إلي رحلات أو حفلات ترفيهية.

دوافع تحول الفنادق إلي الأخضر Going Green.

يشمل الجدول (4) أحد عشرة دافعاً تدفع الفنادق تجاه الأخضر تم استخلاصها من الدراسات النظرية والعملية السابقة. وتم أيضاً اختيار مقياس مكون من خمس نقاط (ليكرت) لمعرفة الأهمية النسبية لكل دافع. وتشير النتائج إلي أنه من بين أحد عشر دافعاً يوجد عشرة دوافع ذات أهمية كبيرة جداً في عملية تحول الفنادق إلي الأخضر أكثر من غيرها، حيث تزيد قيمة المتوسط لكل منها عن 2,0. ويلاحظ أن دافع تقليل التكاليف التشغيلية قد استحوذ علي المرتبة الأولى بين دوافع التوجه إلي الأخضر (M=3.74, S.D=.54)، وهذه النتيجة تتفق تماماً مع دراسات سابقة⁽¹³⁾. ثم يأتي في المرتبة الثانية التزام الإدارة العليا بتبني المبادرات الخضراء () M=3.70,

وللتأكد من ثبات وصلاحيه Reliability دوافع تخضير الفنادق، أجري تحليل لتحديد مدي ثبات وصلاحيه هذا التركيب من الدوافع، وقد كانت نتيجة إجمالي معامل الثقة Cronbach's alpha لدوافع تحول الفنادق إلي 0,704 بما يعني بأن هذه الدوافع الأحد عشر تحقق مستوي مقبولاً أو جيداً من الثبات والثقة.

جدول(4): المتوسط، الانحراف المعياري ومعامل الثقة Cronbach's Alpha لدوافع تخضير الفنادق.

الانحراف المعياري	المتوسط M	دوافع توجه الفنادق إلي الأخضر
Cronbach's Alpha if Item Deleted		

(معامل الثقة)	S.D		
0,72	0,54	3,74	تقليل التكاليف التشغيلية
الدوافع الخارجية			
0,76	1,61	2,17	التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية والدولية
0,63	1,22	3,04	تلبية رغبات العملاء
0,76	1,38	1,91	الضغط من وسائل الإعلام لتقليل الأثار البيئية السلبية للفنادق
0,64	0,90	3,22	تحسين العلاقات مع المجتمع المحلي
الدوافع الداخلية			
0,67	0,85	3,52	إكساب الفندق مميزات تنافسية وتحسين صورته وسمعته
0,63	1,21	2,74	المحافظة علي ولاء ورضاء العاملين
0,67	0,58	3,61	تجنب المخاطر الإدارية والمالية الناجمة عن ارتفاع الأسعار والضرائب البيئية وغيرها
0,65	0,89	3,39	تحمل الفندق لمسئولياته الاجتماعية
0,68	0,64	3,70	تحول الفندق إلي الأخضر نتيجة التزام الإدارة العليا به
0,67	0,78	3,61	الشيء الصحيح الذي يجب فعله
0,70	إجمالي معامل Cronbach's Alpha للدوافع الإحد عشر		

ركز هذا الجزء من المقابلة الشخصية مع مسؤولي تنفيذ البرامج الخضراء في الفنادق علي المعوقات أمام تبني مبادئ الفنادق الخضراء. وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (5) والمرتبة من المتوسط الأكبر إلي الأصغر أن هناك أربعة معوقات اعتبرها المسؤولون التحدي الأكبر عند التحول إلي الأخضر. أول المعوقات ارتفاع تكاليف التنفيذ والتطبيق ($M=2.52$, $S.D=1.44$). ثاني المعوقات: قلة التشريعات الحكومية البيئية الخاصة بصناعة الفنادق ($M=2.44$, $S.D=1.34$). المعوق الثالث: قلة الاتصال الفعال وعدم وجود برامج خضراء مشتركة بين الفنادق ($M=2.13$, $S.D=1.18$). هذه النتائج تتفق مع دراسات سابقة (18-26-30).

تم تقسيم الدوافع الإحد عشر إلي ثلاثة أقسام كما هو موضح في الجدول (4) وهي: (1) تقليل التكاليف، (2) الدوافع الخارجية و(3) الدوافع الداخلية وذلك لمعرفة أي منها يمتلك قوة دفع أكبر تحرك الفنادق نحو الأخضر. وقد كشفت النتائج عن أن الفنادق تسعى لتبني المبادرات الخضراء في المقام الأول لتقليل التكاليف التشغيلية كما ذكر سالفاً، ثم تأتي مجموعة الدوافع الداخلية في المرتبة الثانية بمتوسط ينحصر بين 2,74 و 3,70. يليها الدوافع الخارجية بمتوسط ينحصر بين 1,91 و 3,22. معوقات تخضير الفنادق.

البسيطة مثل استبدال الإضاءة الموفر بالتقليدية. ثانياً: تعقيد وصعوبة بعض البرامج الخضراء وصعوبة التعامل مع التكنولوجيا الخضراء (M=.91, S.D=.90)، أما ثالثاً: عدم توفر الوقت لتبني البرامج الصديقة للبيئة (M=.65, S.D=.1.15). ورابعاً وأخيراً: اعتبار أن المبادرات الخضراء غير ضرورية (عدم الاهتمام) (M=.44, S.D=.99).

وأخيراً: قلة الميزانية المخصصة لتنفيذ البرامج الصديقة للبيئة (M=2.0, S.D=1.54).

وأكدت النتائج أن أقل المعوقات تأثيراً كانت: أولاً: احتمالية عدم وضوح المنافع (M=.91 S.D=1.44)، وهنا ذكر أحد مسؤولي البرامج الخضراء في فندق "سافوي" أنه أستطاع أن يوفر ما يقرب من 300 ألف جنية خلال تبني بعض البرامج الخضراء

جدول (5): المتوسط، الانحراف المعياري ومعامل الثقة Cronbach's Alpha لمعوقات تخضير الفنادق.

معوقات التحول إلي الأخضر	المتوسط M	الانحراف المعياري S.D	Cronbach's Alpha if Item Deleted (معامل الثقة)
ارتفاع تكاليف التنفيذ والتطبيق	2,52	1,44	0,72
قلة التشريعات الحكومية البيئية الخاصة بصناعة الفنادق	2,44	1,34	0,80
قلة الاتصال الفعال وعدم وجود برامج خضراء مشتركة بين الفنادق	2,13	1,18	0,75
قلة الميزانية المخصصة للتنفيذ البرامج الصديقة للبيئة	2	1,54	0,74
كثرة برامج التقييم الخضراء والتعارض والتداخل فيما بينها	1,87	1,014	0,77
صعوبة التغيرات التنظيمية الضرورية	1,61	1,34	0,75
قلة الخبرة والمعرفة	1,35	1,27	0,74
مقاومة العاملين للتغيير	1	0,90	0,74
المنافع المحتملة غير واضحة	0,91	1,44	0,74
تعقيد وصعوبة بعض البرامج الخضراء وصعوبة التعامل مع التكنولوجيا الخضراء	0,91	0,90	0,74
عدم توفر الوقت لتبني البرامج الصديقة للبيئة	0,65	1,15	0,74
المبادرات الخضراء (الفنادق الخضراء) غير ضرورية	0,44	0,99	0,77
إجمالي معامل Cronbach's Alpha للمعوقات			0,77

إلي تحقيق مستوى ثبات جيد لعناصر معوقات الفنادق الخضراء الإثنى عشر.

وتراوح قيمة معامل الثقة Cronbach's Alpha بين 0,72 و 0,80 ، وهذا يشير

فوائد الفنادق الخضراء .
 فواتد الفنادق الخضراء .
 أهتم هذا القسم من المقابلة الشخصية بالفواتد التي تم تحقيقها علي أرض الواقع نتيجة تنفيذ وتطبيق البرامج الخضراء، وقد أعطي مسئولو البرامج الخضراء في الفنادق لجميع الفواتد الإثنى عشر متوسطاً يزيد عن 2,0، بل ووصل متوسط ثمان فواتد إلي 3,0 أو أكثر كما هو مبين بالجدول(6)، مع ملاحظ أن متوسط الفواتد مرتب تنازلياً من الأكبر إلي الأصغر. وتصدرت هذه الفواتد فائدة تحسين بيئة العمل داخل الفندق () ، $M=3.87$ ، $S.D=.46$ ، وتتفق هذه نتيجة مع دراسة سابقة(13) التي أجريت علي الفنادق دولة غانا. وثاني الفواتد هي تحسين أداء الإدارة الفندقية بشكل عام () ، $M=3.83$ ، $S.D=.49$ ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات لآخرين⁽¹⁷⁾.

وأقل الفواتد المحققة هي تقليص مصروفات التوافق مع التشريعات والقوانين البيئية () ، $M=2.61$ ، $S.D=1.37$ ، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلي جدول (4) المخصص لدوافع عملية التحول إلي الأخضر، حيث نجد أن دافع التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية والدولية () ، $M=2.17$ ، $S.D=1.61$ أخذ نفس المتوسط تقريباً، وهذا يدل علي أن التشريعات والقوانين البيئية الحكومية ليس لها تأثير كبير في عملية تحول الفنادق إلي الأخضر، أو قد يكون غياب التشريعات البيئية الخاصة بصناعة الفنادق السبب وراء ذلك. وثاني أقل الفواتد المحققة هي تقليل مستوي دوران العمالة () ، $M=2.39$ ، $S.D=1.12$ ، ويمكن إرجاع ذلك إلي عدم تحفيز العاملين وإشراكهم في صياغة السياسات الخضراء الخاصة بالفندق.

وكان من المتوقع أن تأتي احدي الفواتد الآتية: تقليل استهلاك الموارد الأولية () ، $M=3.74$ ، $S.D=.62$ استخدام المبادرات الخضراء في التسويق للفندق () ، $M=3.63$ ، $S.D=.57$ ، تحقيق انخفاض في تكاليف التشغيل () ، $M=3.57$ ، $S.D=.73$ ، تقليل إنتاج المخلفات الصلبة () ، $M=3.44$ ، $S.D=.84$ أو زيادة في

جدول (6): المتوسط، الانحراف المعياري ومعامل الثقة Cronbach's Alpha للفواتد الفنادق الخضراء .

المتوسط	الانحراف	Cronbach's Alpha if
---------	----------	---------------------

Item Deleted (معامل الثقة)	المعياري S.D	M	فوائد تحويل الفنادق إلي الأخضر
0,77	0,46	3,87	تحسين بيئة العمل داخل الفندق
0,76	0,49	3,83	تحسين أداء الإدارة الفندقية عموماً
0,78	0,62	3,74	تقليل استهلاك الموارد الأولية (ومثال على ذلك: - الماء، الطاقة)
0,78	0,57	3,63	استخدام المبادرات الخضراء في التسويق للفندق (تحسين صورة المنشأة)
0,77	0,73	3,57	تقليل تكاليف التشغيل
0,77	0,84	3,44	تقليل إنتاج المخلفات الصلبة
0,74	0,74	3,22	زيادة في رضا العملاء
0,77	1,04	3,0	تعزيز المشاركة بين الفندق والمجتمع
0,76	0,88	2,96	استخدام البرامج الخضراء لتحفيز العاملين وتحسين الروح المعنوية
0,75	0,85	2,78	زيادة نسبة الإشغال في الفندق
0,80	1,37	2,61	تقليص مصروفات التوافق مع التشريعات والقوانين البيئية
0,78	1,12	2,39	تقليل مستوى دوران العمالة
0,78	إجمالي معامل الثقة Cronbach's Alpha للفوائد		

مستوي ثقة وثبات جيد لفوائد الفنادق الخضراء الإثنى عشرة السابقة.

يشير معامل الثقة Cronbach's Alpha والذي يتراوح بين 0,74 و 0,80 إلي تحقيق

خضراء من بعض المنظمات. وقد أتفقت الفنادق علي تسعة برامج خضراء للمحافظة علي الطاقة، وسبعة برامج للمحافظة علي المياه وخمسة برامج خضراء أخرى لتقليل إنتاج المخلفات الصلبة. كما أظهرت النتائج العديد من دوافع تحويل الفنادق إلي

ملخص النتائج أشارت النتائج إلي أن غالبية فنادق العينة تطبق بعض البرامج الخضراء الخاصة بإدارة الطاقة، والمياه والمخلفات الصلبة، كما أن بعضها لديه سياسات بيئية مكتوبة، وبعضها قُيم بيئياً وحصل علي شهادات اعتماد

5. المشاركة في برامج التقييم الخضراء العالمية مثل برنامج LEED و Green Globe، والتي تمد الفنادق بالمعلومات الجديدة دائماً عن الثورة الخضراء في الفنادق، بالإضافة إلي أن تلك البرامج تقوم بعمليات مراجعة بيئية دورية مستمرة علي الفنادق المشتركة فيها. كما أن شهادات التقييم الخضراء تعتبر أداة تسويقية قوية.

6. دمج برامج التدريب البيئي ضمن برامج التدريب التقليدية، وعمل ندوات ولقاءات دائمة بالعاملين لنشر الوعي البيئي بينهم لجعله من أسس ثقافة المنشأة.

7. في حالة إنشاء فنادق جديدة يفضل بناؤها وفق معايير البناء الأخضر، لأن ذلك أفضل كثيراً من تحويل الفنادق التقليدية إلي خضراء من الناحية المادية.

8. الاستفادة من قصص النجاح للفنادق الخضراء العالمية مثل انتركونتيننتال وماريوت.

ثانياً: توصيات إلي الجهات الحكومية.

9. إصدار تشريعات بيئية خاصة بالفنادق علي النحو التالي:

الأخضر، أهمها تقليل التكاليف التشغيلية، التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية والدولية وتلبية رغبات العملاء. كما أعتبر ارتفاع تكاليف تنفيذ بعض البرامج الخضراء، قلة التشريعات البيئية وقلة الاتصال الفعال وعدم وجود برامج خضراء مشتركة بين الفنادق من أهم معوقات تنمية صناعة الفنادق الخضراء، التي من أهم منافعها تحسين بيئية العمل، وتحسين أداء الإدارة الفندقية عموماً وتقليل استهلاك المواد التشغيلية.

التوصيات

تحقيقاً لمستويات جيدة من تطبيق البرامج الخضراء في الفنادق، توصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات، بعضها موجه إلي إدارة الفنادق والبعض الأخر إلي الحكومة المصرية.

أولاً: التوصيات الموجهة إلي إدارة الفنادق:

1. تخصيص إدارة مستقلة مختصة بإدارة الشؤون البيئية داخل الفنادق.

2. العمل البيئي وفق خطة استراتيجية محددة الأهداف والخطوات.

3. استخدام نظام دقيق لتقييم الأداء البيئي يشترط فيه:

4. الحرص علي توفير بعض أنواع الحوافز.

- وضع برنامج تقييم بيئي إلزامي للفنادق
مثل برامج تقييم الفنادق
التقليدية.
- المراجعة البيئية الدورية المستمرة علي
الفنادق.
- دعم الفنادق الخضراء من خلال تقديم
قروض ميسرة، الدعم الفني، تخفيض

Reherences:

- 1-Rahman, I ., Reynolds, D. and Svaren, S. (2011) "How “green” are North American hotels? An exploration of low-cost adoption practices" *International Journal of Hospitality Management*, doi:10.1016/j.ijhm.2011.09.008, Elsevier Ltd.
- 2-Faulk, E. S. (2000) "A survey of environmental management by hotels and related tourism businesses", Le Bouveret, Switzerland: University Center Cesar Ritz.
- 3-Green Hotel Associations. (2008) "What are the green hotel", Retrieved February, 2012 from <http://www.greenhotels.com>.
- 4-Butler, J.(2008) " The compelling “hard case” for “green” hotel development", *Cornell Hospitality Quarterly* Vol. 49, No 3,PP. 234–244.
- 5-Brown, M. (1996) "Environmental policy in the hotel sector: “green” strategy or stratagem? ", *Contemporary Hospitality Management*, Vol. 8/3, MCB University Press, pp. 18–23.
- 6-Kim, Y.J. (2008) "Intention to stay and customers’ perceptions about the effectiveness and the components of environmentally program in hotels", MSc thesis, Sejong University, Seoul, Korea
- 7-Li, R. (2011) “Energy Saving Strategy of China's Green Hotel” Verlag Berlin Heidelberg, Springer, 423–428.
- 8- ليلي محمد خضير (2005) " تأثير المجتمعات المحلية في منشآت السياحة البيئية مع التركيز علي معايير تصميم الفندق البيئي "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس .
- 9-Paulina, B. (2006) "Environmental awareness and initiatives in the Swedish and Polish hotel industries-survey results", *Hospitality Management*, VOL.25, PP.662-682.
- 10-Becken, S., Frampton, C. and Simmons, D., (2001) "Energy consumption patterns in the accommodation sector—the New Zealand case", *Ecological Economics*,Vol.39,PP. 371–386.

11-Sloan, P., Legrand, W., Tooman, H and Fent, J. (2009) " Best Practices In Sustainability: German And Estonian Hotels", Advances in Hospitality and Leisure, Vol. 5,PP. 89–107.

12-Enz, C. A. and Siguaw, J. A. (1999) "Best hotel environmental practices", The Cornell Hotel and Restaurant Administration Quarterly, Vol. 40, No. 5, pp.72-75.

13-Mensah, I. (2006) "Environmental management practices among hotels in the greater Accra region", Hospitality Management, Vol. 25, PP. 414-431.

14- Millar, M. (2009) "A Choice Model Approach To Business & Leisure Traveler's Preferences For Green Hotel Attributes", PhD thesis, University of Nevada, Las Vegas, USA . UMI Number: 3383986.

15-Lee,J.S., Hsu,L,T., Han,H. and Kim,Y. (2010) "Understanding how consumers view green hotels: how a hotel's green image can influence behavioural intentions", Journal of Sustainable Tourism Vol. 18, No. 7, PP, 901–914.

16- ثامر البكري ، أحمد نزار النوري (2009) "التسويق الأخضر " دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان ،الأردن.

17-Sonya, G. and Dodds, R. (2008) "Why Go Green? The Business Case for Environmental Commitment in the Canadian Hotel Industry", an International Journal of Tourism and Hospitality Research Vol. 19, N. 2, pp. 251-270.

18-Kasim, A. (2007) "Corporate Environmentalism in the Hotel Sector: Evidence of Drivers and Barriers in Penang, Malaysia", Journal Of Sustainable Tourism, Vol. 15, No. 6, PP 1-21.

19-Millar, M. and Baloglu, S. (2008) "Hotel Guests' Preferences for Green Hotel Attributes", Hospitality Management, Paper 5,Downloaded from <http://repository.usfca.edu/hosp/5>.

20-Mair, J. and Jago, L. (2010) "The development of a conceptual model of greening in the business events tourism sector", Journal of Sustainable Tourism, Vol. 18, No. 1, PP. 77–94.

21- Lee, S.Y. and Rhee, S.K. (2006) "The change in corporate environmental strategies: a longitudinal empirical study" Management Decision, Vol. 45, No. 2,PP. 196-216.

22-Chang, N.J. and Fong, C.M. (2010) "Green product quality, green corporate image, green customer satisfaction, and green customer loyalty", African Journal of Business Management Vol.4, PP. 2836-2844.

23-Tzschentke, N., Kirk, D., and Lynch, P.A. (2008) " Going green; Decisional factors in small hospitality operations", International Journal of Hospitality Management, VOL. 27.1, PP126-133.

24- Sloan, P., Legrand, W. and Chen, J.S. (2004) "Factors Influencing German Hoteliers' Attitudes Toward Environmental Management", Advances in Hospitality and Leisure, Volume 1,PP. 179–188.

25-Knowles, T., Macmillan, S., Palmer, J., Grabowski, P. and Hashimoto, A. (1999) "The development of environmental initiatives in tourism: Responses from the London hotel sector", International Journal of Tourism Research, vol.1, vol. 4, PP 255-265.

26-Best, M.N. (2008) " environmental Management in the Accommodations Sector in the Anglophone Caribbean", PhD thesis, University Of Florida, USA.

27-Erdogan, N. and Baris, E. (2007) "Environmental protection programs and conservation practices of hotels in Ankara, Turkey", *Tourism Management* VOL.28, NO.2, PP.604–614.

28-Ayuso, S. (2006) "Adoption of voluntary environmental tools for sustainable tourism: analysing the experience of Spanish hotels", *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, VOL. 13, PP 207–220, Published in Wiley InterScience.

29-Stabler, M. J., and Goodall, B. (1997) "Environmental awareness, action and performance in the Guernsey hospitality sector", *Tourism Management*, Vol. 18, No. 1, pp. 19-33.

30-Sonya, G. (2008). "Environmental Commitment in the Tourism Accommodation Industry In Sanya, China", PhD thesis, University of Waterloo, Waterloo, Ontario, Canada.

31-Park, J. (2009) "The Relationship between Top Managers' Environmental attitudes And Environmental Management In Hotels Companies", MSc thesis, the Virginia Polytechnic Institute and State University, United States.

32- Dipietro, R.B. and Cayler, A. (2009) "Going green: A practitioner's guide for Nebraska lodging establishments", *Communities & Leadership Economic Development*, University of Nebraska-Lincoln Extension. <http://www.Extension.unl.edu/publication>.

33-شروط ومواصفات المباني الخضراء بإمارة دبي (2010) "خطة دبي الاستراتيجية حتى عام

2015". greenbuilding@dm.gov.ae.

34-Environment Council, (2005) "green hotel", [Electronic version], Retrieved from, ISBN 99937-37-09-7.

35-Griffin, P. (2002) "Green Hotel Association press release, based on National Association of Institutional Linen Management's Membership Survey 2000–2001". Retrieved February, 2012 from <http://www.greenhotels.com>.

36-Paulina, B. (2005) "European hoteliers' environmental attitudes: Greening the business", *Cornell Hotel and Restaurant Administration Quarterly*, Vol .46, NO 2, PP. 188-204.

Abstract

A study on the green hotels in Egypt.

The study aims at developing green hotels in Egypt to overcome environmental, economic and social problems of conventional hotels. Studied also were the drivers, obstacles, benefits of green hotels, the factors that have helped their owners in the process of going to green, the most important green programs applied, as well as the most important procedures necessary for hotels to go green and how to market them.

The practical study was conducted through personal interviews with officials of environmental management in five-star hotels in Sharm El Sheikh.

The study recommended hotels to assign a special department for environmental affairs, and to act in accordance to environmental written policies, and to start with the goals that are easily applicable and of quick return. Governmental financial, technical and legislative support are needed